Mansoura Engineering Journal

Volume 47 | Issue 1 Article 7

2-1-2022

Studying the Impact of the Urban Design Dimensions of Urban Plazas in Enhancing Spatial Belonging.

Alaa Labib
the Department of Architecture, Faculty of Engineering, Mansoura University, alaa.a.labib@gmail.com

Asmaa El Badrawy
Assistant Professor, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Mansoura University, asmaaelbadrawy@gmail.com

Lamis Saad Eldin Elgizawi
Professor and Head of Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University, lamiselgizawi@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://mej.researchcommons.org/home

Recommended Citation

Labib, Alaa; El Badrawy, Asmaa; and Saad Eldin Elgizawi, Lamis (2022) "Studying the Impact of the Urban Design Dimensions of Urban Plazas in Enhancing Spatial Belonging.," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 47 : Iss. 1 , Article 7.
Available at: https://doi.org/10.21608/bfemu.2022.223113

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact mej@mans.edu.eg.

Mansoura University
Faculty of Engineering
Mansoura Engineering Journal

Studying the Impact of the Urban Design Dimensions of Urban Plazas in Enhancing Spatial Belonging

Alaa Amgad Labib, Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy and Lamis Saad El-din Elgizawi

KEYWORDS:
Spatial Belonging, Urban Plazas, Urban Design Dimensions

***Abstract*— Urban Plazas are considered the city's beating heart, where the individual is bound to the core of the urban culture, history and memory. When one is set in an urban plaza, he is connected to the umbilical cord of the city and its deepest identity and history.**

The urban characteristics of urban plazas are related to the users and their activities and functions in those spaces. The features of the urban space of the urban plaza also play a major role in the success of these activities and functions, because they affect feelings, behavior and reactions of the individual within them, which are indicators of spatial belonging.

The research problem rises from the lack of interest among urban designers in integrating all the aspects of urban design of urban plazas that include human criteria and needs, of which spatial belonging is one of the most important.

The lack of attention to criteria and dimensions of human needs in the designing process negatively affects the plaza's users. Such as feeling anxious, depressed, lacking pride and satisfaction with society, and rejecting its customs and traditions, which results in dissatisfaction with the urban environment and the emergence of aggressive tendencies towards it such as encroachment and abandonment. Hence, the research paper aims to study the relationship between urban plazas and spatial belonging and identify a set of indicators that must be considered in the form of a model in which the design process enhances spatial belonging in urban plazas increases its efficiency as public spaces.

The research hypothesis is that urban design dimensions can enhance spatial belonging in urban plazas.

The research methodology is based on two approaches. The theoretical approach explains the relationship between spatial belonging and urban design's dimensions of urban plazas and comes up with an assessment model of spatial belonging in plazas. The analytical approach is used to analyze Al-Azhar Park in Al-Darb Al-Ahmar, Cairo as a domestic example.

The research concludes that the six dimensions of urban design of plazas (functional, morphological, visual, perceptual, temporal, and social) enhance the spatial belonging of plazas users.

1. المقدمة

تعد كلا من النزعة للانتماء للمكان والنزعة للانتماء للمجتمع هما الدافعين الأساسيين لدى جميع أفراد الجنس البشري. فالإنسان يعيش داخل الفراغات المعمارية ووسط الفراغات العمرانية طوال عمره، ويحتاج على الدوام إلى الشعور بالارتباط مع المحيط من حوله وانتماؤه إليه.

والانتماء هو أحد الاحتياجات الإنسانية حيث افترض ماسلو أنه حاجة بشرية أساسية وضرورية للرفاهية النفسية وتحقيق الذات، وهو شعور المرء بأنه جزء من نظام اجتماعي. وكلما اعتبر المرء أنه يتم تلبية احتياجاته في مجموعة أو نظام معين كلما شعر أنه ينتمي.

Asst.Prof. Asmaa Nasr El-din Elbadrawy: Assistant Professor, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Mansoura University, (e-mail: asmaaelbadrawy@gmail.com).

Prof. Lamis Saad Eldin Elgizawi: Professor, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Mansoura University, (e-mail: lamiselgizawi@yahoo.com).

Received: (03 November, 2021) - Revised: (09 January, 2022) - Accepted: (12 January, 2022)

***Corresponding Author:** Eng. Alaa Amgad Mohamed Ahmed Labib: is with the Department of Architecture, Faculty of Engineering, Mansoura University, (e-mail: alaa.a.labib@gmail.com).*

(Ser. NO. BFEMU-2111-1185)

إن تحقيق الاحتياجات الإنسانية هو هدف العمارة الأساسي، بالتالي يجب على تصميم الفراغات المعمارية والعمرانية تلبيه احتياجات ورغبات الإنسان بواسطة ترجمتها لعناصر فراغية تتناسب مع أنشطة المستخدمين المختلفة وتحقق الشعور بالانتماء. وحيث أن الساحات العامة هي بمنزلة القلب النابض للمدينة حيث يرتبط فيها المرء بقلب الثقافة الحضرية والتاريخ والذاكرة، فعندما يجلس المرء في ساحة حضرية فهو يرتبط بالحبل السري للمدينة وبأعمق هويته وتاريخه، كان لابد من البحث عن كيفية تعزيز التصميم العمراني للشعور بالانتماء المكاني بها.

ومن هنا تتمحور المشكلة البحثية حول: عدم اهتمام أغلب المصممين العمرانيين بصورة متكاملة بأبعاد التصميم العمراني للساحات العامة ومنها المعايير والاحتياجات الإنسانية التي يعد الانتماء المكاني هو من أحد أهم هذه الاحتياجات.

وحيث أن قلة الاهتمام بأبعاد ومعايير الاحتياجات الإنسانية في أثناء العملية التصميمية -والتي يعد الانتماء المكاني أحد جوانبها الأساسية والضرورية- تؤثر بشكل سلبي على مستخدمي الساحة مثل الشعور بالقلق والاكتئاب وعدم الشعور بالفخر والرضا عن المجتمع ورفض عاداته وتقاليده مما يؤدي إلى عدم الشعور بالرضا عن البيئة العمرانية وظهور ميول عدوانية تجاهها من تعدي وهجر، تهدف الورقة البحثية إلى دراسة العِلاقة بين الساحات العامة والانتماء المكاني، وتحديد مجموعة من المؤشرات التي يجب مراعاتها في شكل نموذج يتحدد بواسطه تأثير عملية التصميم في تعزيز الانتماء المكاني في الساحات العامة ورفع كفاءة أداءها كفراغات عامة.

وتتمثل فرضية البحث في أنه بمراعاة أبعاد التصميم العمراني للساحات العامة يمكننا تعزيز الانتماء المكاني بها.

2. منهجية البحث

تحقيقًا لأهداف البحث ارتكزت المنهجية المتبعة على محورين رئيسين هما:

أ. ***المنهج النظري:*** لدراسة العِلاقة بين الساحات العامة والانتماء المكاني حيث يتم تحديدها بواسطة العِلاقة بين المعايير والمكونات والعوامل المُحدِّدة لكلًا منهم. ورصد الدور الأساسي الذي تلعبه الأبعاد والعوامل التصميمية للساحات العامة- متمثلة في (البعد الوظيفي، البعد التشكيلي، البعد الجمالي، البعد الإدراكي، البعد الزمني والبعد الاجتماعي) - في تحديد تلك العِلاقة بواسطة ما تنتجه من مشاعر وسلوك يدلان على الانتماء المكاني. والخروج بنموذج مؤشرات لتقييم الانتماء المكاني بالساحات.

ب. ***المنهج التحليلي:*** حيث تم دراسة حديقة الأزهر بمنطقة الدرب الأحمر باعتبارها نموذج محلي حاصل على جائزة الأغا خان وتقييم الانتماء المكاني بها وفقًا للدراسة النظرية واستبانة الرأي العام لمجموعة من زوار الحديقة، التي تم تصميمها وفقا لنموذج مؤشرات الانتماء المكاني في الساحات العامة واستخراج النتائج والتوصيات.

3. الدراسات السابقة

اعتمدت (Bakshi) في رسالة الماجستير 2018 على دراسة العِلاقة بين الشعور بالانتماء والتصميم في الفراغات والساحات. حيث ربطت بين الشعور بالانتماء المكاني وبين عدة عوامل تؤثر عليه وهي: الأمان، العوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، القدرة على عمل روابط وعلاقات بالآخرين، السياسات العامة، وممارسة الشعور بالانتماء في المجال العام. (16) أما طقطق فقد قامت في أطروحتها 2002 بدراسة دور كل من التصميم والبيئة المعمارية والعمرانية في تنمية الشعور بالانتماء في ظل التطور الثقافي للمجتمعات وبالأخص المجتمع العربي وذلك بالدراسة التطبيقية والميدانية في إحدى المناطق السكنية في القاهرة. [2]

كما درست الكواز في رسالة الماجستير 2012 دور الفعل التصميمي للمجمعات السكنية في تحفيز الإحساس بالمكان وفرص التفاعل الاجتماعي بين الساكنين والذي بدوره يحقق مفهوم الانتماء المكاني. حيث إن غياب العديد من خصائص التصميم مثل المقياس الإنساني والتنظيم الفضائي للكتل والاحتواء والهُوِيَّة المعرفة للمكان، والخصائص الاجتماعية مثل تحقيق الخصوصية وتفاعل الفرد مع الآخرين يُضعف من عِلاقة الإنسان بالمكان وبالمجتمع. وقد تضمنت الدراسة مؤشرات تخطيطية وتصميمية لكل من البنية الفيزيائية، البنية السلوكية، والبنية الإدراكية التي تؤدّي دورًا في تحفيز الانتماء المكاني. [4]

ركزت مقالة (Hajmirsadeghi) 2012 في دراستها عن الساحات العامة على مفهوم الاستخدام الفعال. كما ركزت على أثر عوامل التصميم المادية على الاستخدام الفعال للساحات العامة دونًا عن العوامل الثلاثة الأخرى المتمثلة في العوامل الجغرافية، السلوكية، والإدارية. حيث تم تقسيم معايير جودة التصميم المادية التي بدورها تساهم في الاستخدام الفعال إلى: الأنشطة، الراحة والأمان، شكل وحجم الميدان، الموقع، إمكانية الوصول، والتعقيد البصري الذي ينقسم إلى العناصر المرئية والجمالية. [19] بينما قامت رسالة ماجستير (Stebbins) في 2016 بالتركيز على معالجة القصور في الكيفية التي يجب بها تصميم الساحات العامة لتعزيز التواصل الاجتماعي داخل نظام التقييم الأمريكي للتنسيق العمراني SITES v2. وذلك بتطوير واستخدام أداة لتحديد وجود أو غياب مبادئ التخطيط والتصميم التي تعزز التواصل الاجتماعي بالساحات العامة. [27]

وارتكزت مقالة (Ferdous) 2013 على العِلاقة بين الخصائص المرئية الرئيسية للساحات العامة والاستجابة الجمالية. حيث تقوم على فرضية أن الجماليات لها دور أساسي في نجاح وسهولة استخدام الساحات العامة جنبًا إلى جنب مع العوامل الأخرى مثل الموقع، توفير الخِدْمَات، والمرافق. وقد أتت نتائج هذه الدراسة إلى أن الاستجابة الجمالية تكون إيجابية في حالة أن الساحة العامة تكون شبه مفتوحة، انخفاض ارتفاع المباني المحيطة بها، وجود كَمِّيَّة معتدلة لكل من المياه والتماثيل والمنحوتات، وكمية وفيرة من الغطاء النباتي. [18]

ركز (Streeck) في فصل من كتاب 2013 على العِلاقة بين الفراغ، المكان، والتفاعل الاجتماعي. فيرى الساحة العامة، كشكل اجتماعي، قد ظهرت وتطورت نتيجة للتنظيم الذاتي للفعل الإنساني التعاوني والجمعي. حيث توصل بواسطة مقابلة أربع فئات مختلفة من الأفراد في الساحة المقابلة لكنيسة في كولومبيا إلى أن تفاعل الأفراد في الساحة هو ما يحولها إلى مكان ذو خبرة مشتركة وهدف، ولا يُنسى. [28]

أما مقالة علوان والخزاعي 2008 فقد ركزت على دور الفعل التصميمي للفضاءات الخارجية للبيئة الحضرية للجامعة في تحقيق بنية اتصال سيميائية للجامعة، لتحقيق إحساس الأفراد بالانتماء المكاني إليها وبذلك تعزز من دور الجامعة الإنساني والثقافي والاجتماعي لبناء الإنسان. وانتهت الدراسة إلى عمل آلية واضحة لدور الفعل التصميمي للفضاءات الخارجية في تحقيق البنية السيميائية المتكاملة للبيئة الحضرية للجامعة تتحدد من خلال تفاعل وتزامن آليات المركبات الأساسية الثلاث للبنية المكانية: الإدراكية والفضائية والسلوكية. [8].

4. مفهوم الانتماء المكاني

يعتبر الانتماء أحد أكثر الاحتياجات البشرية فطرية والذي يرتبط الشعور به بزيادة نتائج الصحة النفسية والاجتماعية الإيجابية للفرد والمجتمع ككل. فالانتماء ليس عِلاقة فردية منعزلة، بل هو الشعور بالحاجة أو الرغبة في نوع من التعلق بالبشر أو الأماكن ينتج عنه شعور بالراحة والأمان والطمأنينة.[16]

والانتماء في مفهومه البسيط يعني الإيمان والارتباط والانسجام مع المنتمي إليه وبه، وإذا افتقد الانتماء لذلك فهذا يعني بأن هنالك خللاً ما به تسقط مع وجوده صفة الانتماء. [20] ويعرف الانتماء بأنه تلك النزعة التي تدفع الإنسان إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري بشكل معين بما يتطلبه هذا من الالتزام بقواعد ومعايير هذا الإطار وبالدفاع عنه ونصرته في مقابل غيره من الأطر الفكرية والاجتماعية الأخرى. [29]

تم تعريف الانتماء بأنه حاجة الإنسان إلى المشاركة في نظام اجتماعي (جماعة) لدرجة الشعور بتوحده معهم وأنه موضع قَبُول واستحسان منهم، وبأنه جزء لا غنى عنه، وجزء لا يتجزأ من الجماعة. [20]

يوجد مفهومان أساسيان للانتماء هما كالتالي:

أ. **<u>المفهوم الوراثي للشعور بالانتماء:</u>** هو غريزة تظهر في حياة الإنسان، وبمعنى آخر هو عادة اكتسبها النوع البشري بشكل وراثي بواسطة مروره بمجموعة هائلة من الخبرات المتراكمة منذ نشأته. [9] هناك مجموعة من التفسيرات والمفاهيم التي تساعد في الكشف عن الحقيقة لهذه الغريزة كما هو موضح بالشكل (1).

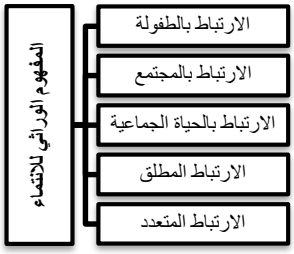

(الشكل1): مجموعة من التفسيرات والمفاهيم التي تساعد في الكشف عن الحقيقة المفهوم الوراثي للشعور بالانتماء.
المصدر: (يُوسُف ميخائيل،2019، ص 9- 10)

ب. <u>المفهوم البيني للشعور بالانتماء:</u> هو انتماء يتم اكتسابه بواسطة مجموعة هائلة من العمليات التفاعلية المتبادلة بين الإنسان والبيئات المحيطة به مثل (الفهم– الإدراك- الترجمة- التصنيف). [15] وهنالك بيئات متباينة النوعية يتفاعل معها الإنسان وتؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل انتماءاته المتباينة كما هو موضح بالشكل (2).

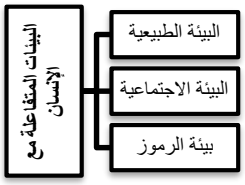

(الشكل2): يوضح البيئات المتفاعلة مع الإنسان.
المصدر: (يُوسُف ميخائيل، 2019، ص 11- 12)

ومما سبق يمكن تعريف الانتماء المكاني على أنه: احتياج الجماعات والأفراد للشعور بالانتساب لمنطقة خاصة بهم أو ملكيتها، بواسطة توفير مساحة محدودة يمكنهم التحكم بها وفقًا لرغباتهم. ويكون الانتماء لهذه المساحة عميقًا وواعيًا، ويجعل من الأفراد والمكان الذي يتفاعلون بداخله وحدة واحدة متكاملة ينتمي إليها الفرد ويشعر فيها بالأمان والرعاية. [5].

5. عِلاقة الانتماء المكاني بالأبعاد التصميمية المحددة للساحات العامة

اهتم العديد من الباحثين في مجال التصميم العمراني بدراسة الأسس والمعايير التي تساهم في رفع كفاءة الفراغ العمراني. معتبرين بأن الساحات العامة التي تستطيع جذب الناس إليها تتميز بيئتها بالتناسق والتكامل والملائمة الضمنية بين عناصر الفراغ لتأدية الوظائف. [17] وتتنوع الأبعاد التصميمية للساحات العامة كما هو موضح بالشكل (3).

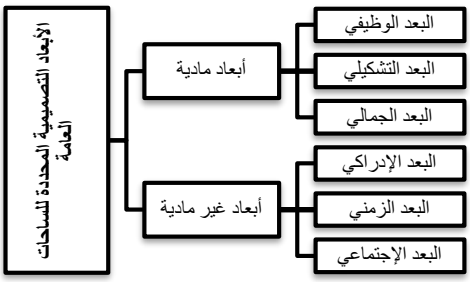

(الشكل3): يوضح الأبعاد التصميمية المحددة للساحات العامة.
المصدر:(Mathew Carmona, 2021)

وتكمن أهمية هذه الأبعاد التصميمية المحددة للساحات العامة في الدور الذي تقوم به في توفير احتياجات الإنسان والمجتمع على كلًا من الصعيد المادي والصعيد المعنوي، التي يؤدي إشباعها لدى الإنسان في تعزيز علاقته بالمكان وبالتالي تعزيز الانتماء المكاني.

وقد تم تقسيم هذه الاحتياجات كالتالي:

1. الاحتياجات المادية هي الاحتياجات التي يحتاجها الإنسان للشعور بالراحة المادية داخل البيئة العمرانية، ويتم تقييم كفاءة هذه البيئة في تلبية الاحتياجات المادية وفقًا للاتي: [3]
   - مدى توفير فراغات آمنه وحية ومستدامة، بمعنى آخر تحقيق الأمن والأمان المادي بداخل البيئة.
   - مدى احتواء تلك البيئة للأنشطة الإنسانية.
   - مدى ملاءمة الفراغات وأبعادها مع مقاييس وأبعاد الإنسان.
   - مدى ملائمتها للعوامل الطبيعية والبيئية المحيطة بها.

وبتلبية هذه الاحتياجات في البيئة المشيدة فإن ذلك يؤدي إلى تعزيز تنمية الشعور بالانتماء لها.

2. الاحتياجات السيكولوجية والاجتماعية حيث إن الراحة النفسية للإنسان داخل أي بيئة عمرانية تتوقف على مدى تلبية الاحتياجات السيكولوجية والاجتماعية وإشباعها له بما في ذلك الشعور بالانتماء [6]، وتضم هذه الاحتياجات البشرية المترابطة والمتصلة مجموعة من الشروط التي تهتم بالرغبات والاحتياجات البشرية.

ونتيجة لما سبق فإن الدور الذي تسهم به الأبعاد التصميمية في تعزيز الانتماء المكاني يتكون بواسطة قدرة هذه الأبعاد على تلبية الاحتياجات السابقة وفقًا لتصنيفاتها ومكوناتها.

5. 1 دور البعد الوظيفي في تعزيز الانتماء المكاني:

ان الإنسان له دور مهم في تشكيل الفراغات العمرانية، ذلك لأن للأنشطة الإنسانية القدرة على تحديد ملامح الفراغ العمراني وإعطاؤه شخصية وطابع. حيث يوجد بعض الفراغات التي يكون اسمها ناتج عن نوعية النشاط الذي تتم ممارسته فيها، بل ويتم ايضًا تحديد بعض اجزاء من المدينة وفقًا للأنشطة التي تمارس فيها. [26]

قدرة الساحة العامة على توفير الاحتياجات المادية والمعنوية بواسطة النشاطات وكل ما يندرج أسفل إطار البعد الوظيفي للساحة العامة له دور كبير في تعزيز الانتماء المكاني. ويوضح الجدول (1) دور البعد الوظيفي في تعزيز الانتماء المكاني.

جدول (1)
تأثير البعد الوظيفي للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني.
المصدر: الباحثين.

مؤشرات الانتماء المكاني المتعلقة بالبعد الوظيفي للساحات العامة	البعد الوظيفي	نوع التأثير
	الطابع الوظيفي للمحيط العمراني	التحفيز الاجتماعي
	الخِدْمَات المعنوية (النشاطات المختلفة)	توفير المتطلبات المعنوية
	الخِدْمَات العامة المادية	توفير المتطلبات المادية
	عناصر الفرش	توفير المتطلبات المادية
	مساحة الساحة (استيعاب أنشطة مختلفة)	الشعور بالمكان
	عناصر الإنارة والملحقات	توفير الأمن والأمان

5. 2 دور البعد التشكيلي في تعزيز الانتماء المكاني:

إن العلاقات بين اسطح المباني المحددة لفراغ الساحة العامة تؤثر على إدراك الإنسان واستيعابه لذلك الفراغ، كما تؤثر على التشكيل والذي يعمل على تحقيق الاحتواء المناسب لوظيفة الفراغ وإدراكه، حيث إن كيان فراغ الساحة وهيئته تتحقق بواسطة مميزات عناصر الفراغ الحجمية وعلاقتها ببعضها البعض من جهة، وعلاقتها بفراغ الساحة الداخلي والخارجي وذلك بواسطة المداخل وارتفاع الاسطح الافقية والرأسية في الساحة من جهة اخرى؛ فمثلًا وجود الفتحات في اركان الساحة يتيح للمستخدم مراقبة الخارج والعكس مما يؤثر على بعض العناصر مثل الخصوصية والنفاذية. [22]

تؤثر عناصر البعد التشكيلي للساحات العامة بشكل مباشر على سلوكيات الإنسان لما توفره من احتياجات مادية ومعنوية تساعد على تعزيز الانتماء كالتالي: [1]

- تكوين وتشكيل الواجهات يعمل على إضفاء هُوِيَّة واضحة.
- مراعاة المقياس الإنساني في نسب الساحة وملائمتها مع نسب الواجهات المحيطة يعمل على تحقيق الشعور بالملائمة الحجمية للإنسان والاحتواء.

- التكوين والشكيل الحجمي للساحة يحقق الخصوصية.
- تصميم الساحة بما يراعي عمل حدود آمنه عن الشوارع، وطبيعة المداخل، ومجال الرؤية الذي يوفره التشكيل الحجمي للساحة كل ذلك من شأنه توفير الشعور بالأمان.
- التحفيز الاجتماعي والفاعلية عن طريق تصميم الساحة بالشكل الذي يعمل على توفير فرص اللقاء بين المستخدمين.
- تحقيق الملائمة البصرية والشعور بها بواسطة تصميم الساحة بالشكل الذي يعبر عن وظيفتها وشخصيتها مما يجعل المستخدمين قادرين على التعرف على المكان وإدراك الأنشطة التي تحدث فيه وذلك بواسطة الصورة الذهنية الموجودة لديهم.

ويوضح الجدول (2) دور البعد التشكيلي في تعزيز الانتماء المكاني.

جدول (2)
تأثير البعد التشكيلي للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني.
المصدر: الباحثين.

	البعد التشكيلي	نوع التأثير
مؤشرات الانتماء المكاني المتعلقة بالبعد التشكيلي للساحات العامة	شكل الساحة	الاحتواء والانغلاق
	شكل الواجهات والارتفاعات والتكوين	الشعور بالفراغ
	المقياس	الاحتواء والملائمة للإنسان
	المداخل وطرق الاتصال	توفير الأمن والخصوصية
	عوامل الأمن	الشعور بالأمن والأمان
	العناصر المعمارية المستخدمة	الشعور بالمكان
	شكل المداخل	الهُوِيَّة

5. 3 دور البعد الجمالي في تعزيز الانتماء المكاني:

أكد كيفين لينش (Kevin lynch) على أن للبعد الجمالي للفراغات والمناطق المفتوحة أهمية كبيرة، حيث يعرف الجمال بأنه الشكل العام الذي يدركه المرء بواسطة الشعور أو الحس أو الفكر. ويمكن أن يصل الجمال للمرء بواسطة المشاعر الداخلية لديه ويعرف بالجمال العاطفي، أو قد يصل بواسطة الأحاسيس ويطلق عليه الجمال الحسي وهو ذلك الشعور المادي المباشر بواسطة الحواس الخمس، وقد يصل بالمنطق والفكر ويعرف بالجمال الفكري، أو قد يكون تجريديًا حيث تكمن قيم الجمال في التكوين الفني للفراغ فيه وتحدده مجموعه من المفاهيم مثل الانسجام والنسب والإيقاع والتكرار، أو قد يكون وظيفيًا حيث يصل بواسطة فهم إدراك الفراغ، والذي لا يحدث إلا نتيجة صلاحيه هذا الفراغ للوظائف، ذلك لأنه يجب أن يتناسب مع وظيفته والمواد الإنشائية. [21]

تعتبر العوامل الجمالية عنصرًا هامًا وأساسيًا من عناصر عملية تصميم الفراغات والمناطق المفتوحة حيث إن إدراك الفراغ العام بواسطة الحواس يترك انطباعا مباشرًا لدى المستخدمين. ويقصد بالعوامل الجمالية استخدام العناصر المختلفة لتنسيق الموقع بغرض تحقيق الانطباع الجيد لدى المستخدم. [21]

وتتمثل العوامل الجمالية للساحة ودورها في تعزيز الانتماء المكاني لها بواسطة:

- نسب الساحة الجمالية والعناصر المعمارية والعمرانية المتواجدة التي تشكل الساحة.
- فرش الساحة والعناصر المستخدمة فيها.
- المواد المستخدمة في تفاصيل وعناصر الساحة وما توفره من عامل الأمن والأمان ومدى ملاءمتها للبيئة.

ويوضح الجدول (3) دور البعد الجمالي في تعزيز الانتماء المكاني.

جدول (3)
تأثير البعد الجمالي للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني.
المصدر: الباحثين.

	البعد التشكيلي	نوع التأثير
مؤشرات الانتماء المكاني المتعلقة بالبعد الجمالي للساحات العامة	النسب الجمالية للساحة	الشعور بالفراغ
	الفرش العمراني للساحة	توفير الراحة والاحتياجات
	العناصر الفنية والرمزية	الملائمة للبيئة والإنسان
	تصميم الأرضيات والواجهات	الخصوصية وإدراك الفراغ
	واجهات المباني المحيطة	الشعور بالفراغ وهُوِيَّة المكان
	المواد المستخدمة في الساحة	توفير الأمن والأمان والملائمة مع البيئة

5. 4 دور البعد الإدراكي في تعزيز الانتماء المكاني:

نحن نؤثر على البيئة المحيطة ونتأثر بها. لكي يحدث هذا التفاعل يجب أن ندرك البيئة المحيطة بواسطة الحواس مثل: البصر، السمع واللمس أو الرائحة، التي تعطي إشارات عن المحيط من حولنا [17] حيث نفهم ونستوعب البيئة، ثم تمر هذه المعلومات الحسية بعدد من المرشحات (Filters) الموجودة في العقل لتصفيتها وترشيحها لاختيار المعلومات القابلة للمعالجة، ثم تنظيم وتصنيف المعلومات وتفسيرها إلى مفاهيم ومعاني معينة مما ينتج عنه السلوك الإنساني. ويؤثر في تكوين وترجمه هذه المرشحات مجموعة من العوامل والمتغيرات مثل التاريخ والثقافة والمعايير الاجتماعية (العقيدة والعادات والتقاليد والقيم والنظم) والخبرة الشخصية، وبالتالي تصرفات الإنسان وسلوكه أو ردود أفعاله تتكون نتيجة الصورة الذهنية المتكونة لديه لذا فإنّ اي فعل أو نشاط يحدث في البيئة لا يعتمد فقط على البيئة، بل يعتمد ايضا على شخصية الفرد. [11]

تمكين عِلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة والمكان يحدث نتيجة الدور الكبير للتفاعل الإيجابي المتبادل بين كلًّا منهم، حيث تتم عملية التفاعل عن طريق آلية الإدراك. [7] فالإنسان يترجم ما يراه بواسطة الحواس التي تختلف سرعة تأثرها بما يدور من حولها من مؤثرات، حيث يتم تحديد الدور الإدراكي بواسطة التالي:

- ***تأثير اللون:*** حيث يؤثر في إدراك الأحجام والشعور بالفراغ بواسطة التأثير النفسي والرموز والدلالات للألوان، والإحاطة الفراغية. [7]
- ***تأثير الملمس:*** للملمس قيمتان تشكيليتان يعملان معًا (بصرية وحسية) وينعكسان على المعنى المتولد داخل الإنسان مما يؤثر على اختيار المكان الذي يمارس فيه الإنسان أنشطته. كما يؤثر على الظل والنور كما أنه وسيلة للإيحاء بالانضباط والرسمية وبمشاعر القوة. [7]
- ***تأثير الرائحة:*** تعتبر الرائحة من إحدى السمات التي يمكن أن تميز الفراغ، وتأتي من النباتات المستخدمة في تنسيق الفراغ. تؤدّي دورًا نفسيًا هامًا في تشكيل الإدراك الزماني والمكاني عبر الفصول. [24]

ويوضح الجدول (4) دور البعد الإدراكي في تعزيز الانتماء المكاني.

جدول (4)
تأثير البعد الإدراكي للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني.
المصدر: الباحثين.

	البعد الإدراكي	نوع التأثير
مؤشرات الانتماء المكاني المتعلقة بالبعد الإدراكي للساحات العامة	العناصر العمرانية المكونة والمحيطة بالساحة	هُوِيَّة المكان وتميزه
	استخدام اللون والملمس والرائحة	الإحساس بالمكان
	التنوع في الاستخدام والخِدْمَات	تعزيز إدراك الفراغ والتفاعل البيئي
	وجود أنشطة متنوعة وفاعلية اجتماعية	تعزيز إدراك الفراغ من الجانب الاجتماعي

5. 5 دور البعد الزمني في تعزيز الانتماء المكاني:

يعتبر البعد الزمني هو البعد الرابع بالتصميم العمراني. ومع مرور الوقت تصبح الفراغات أماكن نعيش فيها لفترات أطول، كما يجعلها ذات معنى أكثر مما يعزز بدوره ارتباط الإنسان بالبيئة الخاصة به وانتماؤه لها. وتظهر نماذج اختبار مرور الوقت على البيئة العمرانية بواسطة طريقتين هما كالتالي: [23]

- ***التكرار الإيقاعي للنشاطات***: ضربات القلب، والتنفس، والنوم واليقظة، والجوع، والأمواج، والمد والجزر، والساعات، ودورات الشمس والقمر، والفصول بمعنى أخر تغير الشروط الجوية للساحة.
- ***التغيير التدريجي أو المتقدم الذي لا رجوع فيه:*** النمو والتلف، والتعديلات الجزئية.

إن الفراغ والوقت مرتبطان ارتباطا وثيقًا حيث وجد كيفين لينش بأن "الفراغ والوقت هما الإطار العظيم الذي نطلب بواسطة خبرتنا ونرتب تجربتنا، فنحن نعيش في فراغات وأماكن وقتية". [23] وكذلك نعتبر ان المدينة ليست فقط مجرد مكان في فراغ وإنما دراما في زمن. [17]

يشكل البعد التاريخي للمكان عاملًا هامًا، حيث يتمثل في البعد الزمني الطويل الذي شهدت فيه مختلف أجزاء المدينة متغيرات متتالية ومتلاحقة من الفكر الثقافي التي تنعكس بدورها على التشكيل العمراني للمدينة والنسق البصري لها وذلك بواسطة مجموعة من المشاهد البصرية المختلفة بداخلها. [10]

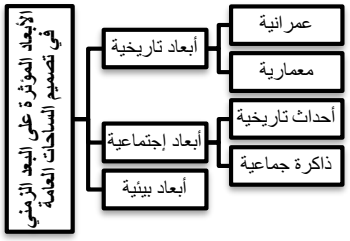

(الشكل4): يوضح الأبعاد المؤثرة على البعد الزمني في تصميم الساحات العامة.
المصدر: (Nesil Afşin, 2016, pp 35-37)

ويوضح الجدول (5) دور البعد الزمني في تعزيز الانتماء المكاني.

جدول (5)
تأثير البعد الزمني للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني.
المصدر: الباحثين.

	البعد الزمني	نوع التأثير
مؤشرات الانتماء المكاني المتعلقة بالبعد الزمني للساحات العامة	طابع المحيط العمراني	الشعور بالارتباط بالبيئة العمرانية
	العناصر المعمارية) كتل، زخارف، إلخ)	هُويَّة المكان وتميزه
	معالم تاريخية	توفير طابع مميز وهُويَّة للمكان
	أحداث تاريخية	انتماء زمني) انتماء للتاريخ)
	النباتات الفصلية أو الدائمة المستخدمة، والعِلاقة بضوء الشمس	الشعور بالوقت والبيئة

5. 6 دور البعد الاجتماعي في تعزيز الانتماء المكاني:

إن الفراغ والمجتمع متداخلان فمن الصعب تصور "الفراغ" دون محتوى اجتماعي، وبالمثل مجتمع دون مكون مكاني. [17] وتتكون المدينة من المجتمع الذي يستخدم التركيب العمراني لها، والذي يعيش ويتفاعل داخل فراغاته وساحاته وكذلك خلال شوارعه، حيث التأثير المتبادل بينه وبين تشكيل المدينة وفراغاتها العمرانية. وبذلك تعتبر الساحات العامة من أهم الفراغات العمرانية التي تساهم في خدمة التفاعل الاجتماعي للناس كونها مفتوحة للجميع مما يساعد على التفاعل والتواصل بين مجموعات متميزة من المجتمع مما يطور التماسك الاجتماعي والحياة المجتمعية وبالتالي الشعور بالانتماء للمجتمع والانتماء المكاني. [30]

هنالك مجموعة من العناصر التي يجب ان تتوافر في الساحات العامة للتحفيز على التفاعل الاجتماعي مثل: الوظيفة، الطابع، الوصولية والحركة، المخطط، أماكن الجلوس، الملحقات والمكملات والعوامل البيئية. [14]

وتتلخص الأهمية الاجتماعية للساحات العامة بواسطة تلبيتها للاحتياجات والمتطلبات التي يتطلبها الإنسان منها وهي كالتالي: [13]

- الاحتياجات الفسيولوجية والوظيفية: للراحة النفسية والبدنية.
- احتياجات الأمن والأمان: للشعور بالأمن من الأذى.
- الاحتياج للانتماء: الانتماء للمجتمع كمثال.
- احتياج التقدير: الشعور بالقيمة من الاخرين.
- الاحتياج لتحقيق الذات: بواسطة التعبير والانجاز الفني.

ويوضح الجدول (6) دور البعد الاجتماعي في تعزيز الانتماء المكاني.

جدول (6)
تأثير البعد الاجتماعي للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني.
المصدر: الباحثين.

	البعد ا الاجتماعي	نوع التأثير
مؤشرات الانتماء المكاني المتعلقة بالبعد الاجتماعي للساحات العامة	البيئة العمرانية المحيطة) الوظيفة والطابع)	تشجيع العلاقات الاجتماعية وتنميتها
	الطابع المعماري	العِلاقة بالمكان
	التواصل البصري والسمعي	التفاعل الاجتماعي) الانتماء للمجتمع)
	الوصولية والحركة	التحفيز الاجتماعي
	الفاعلية الوظيفية) النشاطات الاجتماعية)	التحفيز الاجتماعي) الانتماء للمجتمع)
	الفاعلية الوظيفية) أماكن الجلوس والملحقات)	التحفيز الاجتماعي

6. نموذج مؤشرات الانتماء المكاني وتطبيقه على الساحات العامة:

وفي محاولة لدراسة تقييم الانتماء المكاني بالساحات العامة ضمن الأبعاد والأسس المحددة للساحات العامة وآليه الانتماء فقد تم وضع صيغة نظرية بالاعتماد على الدراسة السابقة لدور الأبعاد التصميمية للساحات العامة والمؤشرات التي تدل على الانتماء المكاني بغرض معرفه قدرة الساحات العامة على تعزيز الانتماء المكاني على المستوى العمراني للمجتمع والإنسان. يحتوي الجدول (12) على مجموعة من الأبعاد التصميمية التي لها تأثير على الإنسان من ناحية شعوره بالانتماء المكاني، وتم تصنيف هذه الأبعاد حسب تأثيرها وفق مدى تحققها من عدمه.

جدول (7)
نموذج مؤشرات تقييم الانتماء المكاني في الساحات العامة
المصدر: الباحثين.

تأثير الأبعاد التصميمية العمرانية للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني		الأبعاد التصميمية للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني	التقييم التحليلي للانتماء المكاني في الساحات العامة: مؤشرات الانتماء المكاني	التحقق
أبعاد مادية (متعلقة بالاحتياجات المادية)	البعد الوظيفي	الطابع الوظيفي للمحيط العمراني	التحفيز الاجتماعي	
		الخِدْمَات المعنوية (النشاطات المختلفة)	توفير المتطلبات المعنوية	
		الخِدْمَات العامة المادية	توفير المتطلبات المادية	
		عناصر الفرش	توفير المتطلبات المادية	
		مساحة الساحة (استيعاب أنشطة مختلفة)	الشعور بالمكان	
		عناصر الإنارة والملحقات	توفير الأمن والأمان	
	البعد التشكيلي	شكل الساحة	الاحتواء والانغلاق	
		شكل الواجهات والارتفاعات والتكوين	الشعور بالفراغ	
		المقياس	الاحتواء والملائمة للإنسان	
		المداخل وطرق الاتصال	توفير الأمن والخصوصية	
		عوامل الأمن	الشعور بالأمن والأمان	
		العناصر المعمارية المستخدمة	الشعور بالمكان	
		شكل المداخل	الهُويَّة	
	البعد الجمالي	النسب الجمالية للساحة	الشعور بالفراغ	
		الفرش العمراني للساحة	توفير الراحة والاحتياجات	
		العناصر الفنية والرمزية	الملائمة للبيئة والإنسان	
		تصميم الأرضيات والواجهات	الخصوصية وإدراك الفراغ	
		واجهات المباني المحيطة	الشعور بالفراغ وهُويَّة المكان	
		المواد المستخدمة في الساحة	توفير الأمن والأمان والملائمة مع البيئة	
أبعاد معنوية (متعلقة بالاحتياجات الاجتماعية والنفسية)	البعد الإدراكي	العناصر العمرانية المكونة والمحيطة بالساحة	هُويَّة المكان وتميزه	
		استخدام اللون والملمس والرائحة	الإحساس بالمكان	
		التنوع في الاستخدام والخِدْمَات	تعزيز إدراك الفراغ والتفاعل البيئي	
		وجود أنشطة متنوعة وفاعلية اجتماعية	تعزيز إدراك الفراغ من الجانب الاجتماعي	
	البعد الزمني	طابع المحيط العمراني	الشعور بالارتباط بالبيئة العمرانية	
		العناصر المعمارية) كتل، زخارف، إلخ)	هُويَّة المكان وتميزه	
		معالم تاريخية	توفير طابع مميز وهُويَّة للمكان	
		أحداث تاريخية	انتماء زمني) انتماء للتاريخ)	
		النباتات الفصلية أو الدائمة المستخدمة، والعِلاقة بضوء الشمس	الشعور بالوقت والبيئة	
	البعد الاجتماعي	البيئة العمرانية المحيطة) الوظيفة والطابع)	تشجيع العلاقات الاجتماعية وتنميتها	
		الطابع المعماري	العِلاقة بالمكان	
		التواصل البصري والسمعي	التفاعل الاجتماعي) الانتماء للمجتمع)	
		الوصولية والحركة	التحفيز الاجتماعي	
		الفاعلية الوظيفية) النشاطات الاجتماعية)	التحفيز الاجتماعي) الانتماء للمجتمع)	
		الفاعلية الوظيفية) أماكن الجلوس والملحقات)	التحفيز الاجتماعي	

⊙	○	○	○	●
لم يتحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق جيد	تحقق جيد جدا

7. تحليل الأبعاد التصميمية لحديقة الأزهر في تعزيز الانتماء المكاني:

تم اختيار حديقة الأزهر كنموذج محلي، وتحليلها بناء على الدراسة النظرية السابقة وأسس ومعايير التصميم العمراني للساحات العامة، واستبانة الرأي العام لتقييم الانتماء المكاني للحديقة والمقابلات مع مجموعة من الزائرين. كما هو موضح بالجدول (8)

جدول (8)
يوضح تحليل الأبعاد التصميمية لحديقة الأزهر.
المصدر: الباحثين.

الموقع	القاهرة – مصر	
التصميم	Agha khan trust for culture, aga khan cultural services, Sasaki associates, sites international landscape architects,	
التنفيذ	صندوق الأغاخان الإستئماني للثقافة	
السنة	2004م	
المساحة	74فدان	
أسباب الاختيار	موقعها المتميز حيث تقع في منطقة الدرب الأحمر بقلب القاهرة التاريخية كما أنها تعتبر من أحد أضخم وأهم المشاريع التي تم تنفيذها في مصر وحصلت على جائزة الآغا خان عام 2004.	
البعد	**مدى تحقق البعد**	
أبعاد مادية / **البعد الوظيفي**	• تعتبر حديقة الأزهر فراغ عام ترفيهي، ذات تصميم يستوعب العديد من الأنشطة المتنوعة، مما جعلها تصبح ردهه حضرية للمباني التاريخية القديمة التي تحيط بها. • احتوت الحديقة على مجموعات مختلفة من عناصر الفرش تنوعت ما بين المقاعد الخشبية عند اماكن المتنزهات ومقاعد من الرخام على جانبي الممر الرخامي، وأماكن للجلوس مظللة (التختبوش).	

(الشكل 5): يوضح مقاعد الجلوس الخشبية بالحديقة.
المصدر: تصوير الباحثين

(الشكل 6): يوضح مقاعد الجلوس المظللة (التختبوش).
المصدر: تصوير الباحثين

	• تمت إنارة جميع المناطق الرئيسية ليلاً مما يسهل الوصول إلى مناطق وقوف السيارات وجميع المداخل المؤدية إلى المناطق المحيطة. إلا أن شدة الإضاءة ليلًا ليست كافية لأغلب الزوار. تم تصميم اللافتات الإرشادية بما يتلاءم مع الطبيعة المحيطة من مواد وألوان، وتم توزيعها في كافة أنحاء الحديقة.	

(الشكل 7): يوضح اللافتات الإرشادية.
المصدر: تصوير الباحثين

(الشكل 8): يوضح وحدات إضاءة.
المصدر: تصوير الباحثين

	• نظرًا لمساحة الحديقة الكبيرة وكونها فراغ مفتوح على تل منسوبهُ مرتفع عن المباني المحيطة بالحديقة فنجد أن الشعور العام بالاحتواء ضعيف. • جاءت التفاصيل المستخدمة في الحديقة من نوافير وأشجار بشكل يلائم مقياس الإنسان، كما يمنحه شعورًا بالاحتواء أثناء التجوال في الممرات المحاطة بالأشجار والنخيل.	

(الشكل 9): يوضح مقياس المستخدمين بالنسبة للأشجار وعناصر التأثيث العمراني المستخدمة.
المصدر: تصوير الباحثين

	• أظهر التصميم توازنًا بين جميع مكونات الحديقة مع بعضها البعض وتناسب أحجام النباتات والتشجير بشكل يحقق الشعور بالفراغ. فنجد أن الأشجار المستخدمة حول المباني الموجودة قصيرة لتتلاءم مع طبيعة هذه المباني التي تتطلب ظهورها، على العكس من تلك المستخدمة على جانبي الممرات إذ أنها مرتفعة لتعطي شعورًا تمهيديًا للفراغات. • جاء تصميم الفرش العمراني بشكل يتوافق مع فكرة وروح الحديقة فنجد المقاعد الخشبية تم توزيعها وسط مناطق الأشجار والمتنزهات، بينما المقاعد الرخامية تتواجد على جانبي الممر الرخامي ذو التفاصيل الأندلسية، وجاءت الوحدات المظللة على الطراز الإسلامي في المناطق المرتفعة المطلة على البحيرة. وقد تمت صناعة تلك العناصر بواسطة حرفيون محليون باستخدام مواد محلية. [10]	**البعد التشكيلي**

(تابع الجدول في الصفحة التالية)

تابع جدول رقم (8)

البعد		مدى تحقق البعد
أبعاد مادية	البعد التشكيلي	 (الشكل 10): يوضح اندماج مواد عناصر الفرش مع البيئة المحيطة والطابع العام. المصدر: تصوير الباحثين. (الشكل 11): يوضح ملائمة تصميم ومواد عناصر الفرش مع الطابع العام. المصدر: تصوير الباحثين. الجزء الأكبر من الحديقة مخصص للمستخدمين والأنشطة الخاصة بهم وتم الفصل بين المشاة والحركة الآلية.
	البعد الجمالي	• المحور الرئيسي للحديقة من الرخام وعلى الطراز الإسلامي، عرضه 8 م ويربط الحديقة بالكامل من شمال التل -حيث يربط بين مطعم التل ومطعم البحيرة مع بعض الميل- حتى الجنوب لجعل القلعة هي المشهد الرئيسي للزوار. يتوسط المحور ممرات وشلالات للمياه كما يحتوي على نوافير على الطراز الإسلامي وعلى جانبية صفوف من النخيل. [12] (الشكل 12): يوضح الممر الرخامي ليلًا ومشهد للقلعة في نهايته. المصدر: تصوير الباحثين

أبعاد مادية	البعد الجمالي	 (الشكل 13): يوضح نموذج لإحدى النافورات المستخدمة بالحديق . المصدر: تصوير الباحثين (الشكل 14): يوضح الممر يتوسطه مجرى مائي. المصدر: تصوير الباحثين • تشتمل على مدخل رئيسي من شارع صلاح سالم ويتجه مباشرة على المسار الرئيسي بالحديقة، كما تشمل على 5 مداخل فرعية أخرى. 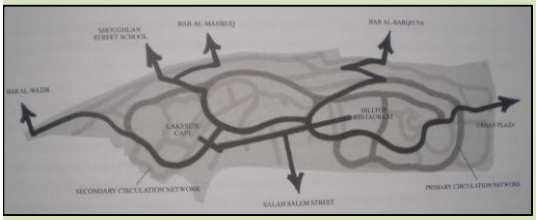 **(الشكل 15):** يوضح مسارات الحركة والاماكن المداخل بالحديقة. **المصدر:** (Kareem Adel & Salami Azeez, 2009)
		• كان الأساس التصميمي للحديقة هو أن تكون نموذج للحديقة الإسلامية قديمًا ومن ذلك جاء تصميم الأرضيات بتفاصيل التبليطات الهندسية ذات الطراز الإسلامي. والمباني الخدمية على الطراز الفاطمي. 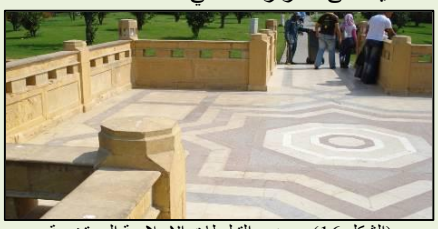 (الشكل 16): يوضح التبليطات الإسلامية المستخدمة. المصدر: (Kareem Adel & Salami Azeez, 2009) (الشكل 17): يوضح التبليطات الإسلامية المستخدمة. المصدر: تصوير الباحثين • تنوعت المواد المستخدمة ما بين الرخام والحجر بشكل يتلاءم مع البيئة ويكون جزءًا منها. وقد أعطى هذا التنوع شعورًا بفكرة أنه يمكن للفراغ استيعاب أنشطة مختلفة وبأن الحديقة قطعة فنية من الحدائق الإسلامية القديمة على الرغم من حداثتها.

(تابع الجدول في الصفحة التالية)

تابع جدول رقم (8)

البعد		مدى تحقق البعد
أبعاد مادية	البعد الجمالي	 (الشكل 18): يوضح التباين بين المواد المستخدمة واندماجها مع البيئة. المصدر: (Kareem Adel & Salami Azeez, 2009)
أبعاد معنوية	البعد الإدراكي	• موقع الحديقة وارتفاعها عن المحيط العمراني جعل منها منصة عرض في قلب تاريخ القاهرة الإسلامية حيث يمكن الحصول بوضوح عن لمحة عن المنظر البانورامي لحوالي 80% من القاهرة الإسلامية. حيث يحيط بها القلعة ومسجد السلطان حس من الغرب والجنوب، بالإضافة إلى مباني العمارة الإسلامية الحديثة الجديدة لإدارة الأزهر ومقر الفتوى في الجزء الشمالي ومقبرة إسلامية تاريخية من الشرق. [12] كل ذلك عمل كخلفية قوية لكافة أنحاء الحديقة وأعطى شعورًا قويًا للمستخدم بأنه يرتبط بأعمق هويته وتاريخه وتميزه. (الشكل 19): يوضح مشهد لبعض المعالم التاريخية في القاهرة من أعلى الحديقة. المصدر: تصوير الباحثين • استخدام الألوان من البيج والبني في عناصر الفرش والمباني الترفيهية ودرجاتهم واللون الأخضر للأشجار واستخدام مواد محلية تتباين في ملمسها من الرخام والخشب والحجر كل ذلك أعطى للمكان هويته ومذاقه الخاص. • تم توزيع أماكن المباني بعناية فقد تم وضعها على مناطق مرتفعة لتصبح كمعالم في الحديقة، وتم عمل مسارات موجهة لها تقود المستخدمين لرؤية معظم مناطق الحديقة بواسطة المشي في العمود الفقري الرئيس. (الشكل 20): يوضح موقع مطعم التل في الممر الرئيس والتباين بين الألوان والملمس. المصدر: تصوير الباحثين
أبعاد معنوية	البعد الزمني	• يتميز الطابع العام بالإسلامي. والذي كان الغرض الأساسي عند التصميم حتى لا يُفقد المستخدمين الشعور أو الارتباط بالقاهرة الإسلامية. وقد اسهمت كل العناصر المعمارية على إعطاء الحديقة هويتها ومذاقها الخاص.

أبعاد معنوية	البعد الزمني	 (الشكل 21): يوضح مطعم التل بطرازه الإسلامي. المصدر:(Kareem Adel & Salami Azeez, 2009) 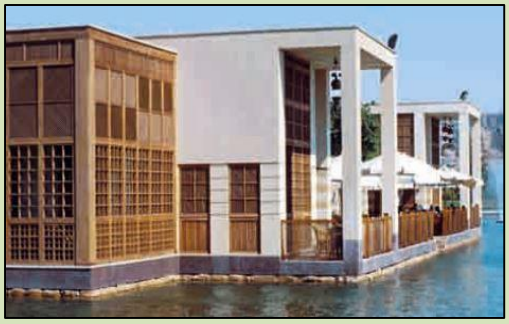 (الشكل 22): يوضح مطعم البحيرة بطرازه الإسلامي. المصدر: (Kareem Adel & Salami Azeez, 2009) • تحتوي الحديقة على سور القاهرة الأيوبي القديم من زمن صلاح الدين والذي يزيد طوله عن 1.3 كيلو متر. وقد جعل اكتشافه الحديقة مشهورة حتى قبل بدء البناء. [10] (الشكل 23): يوضح ممشى السور الأيوبي المصدر: تصوير الباحثين • تصميم المناظر الطبيعية مستوحى من حضارة الأندلس. وتم مراعاة الطقس الجاف في مصر ونقص إمدادات المياه عند اختيار الأشجار والنباتات المستخدمة. (الشكل 24): يوضح جزء من تصميم المناظر الطبيعية بالحديقة. المصدر: (Kareem Adel & Salami Azeez, 2009)

(تابع الجدول في الصفحة التالية)

تابع جدول رقم (8)

البعد		مدى تحقق البعد
أبعاد معنوية	البعد الاجتماعي	• إن طابع الحديقة المعماري والبيئة العمرانية المحيطة بها وموقعها المتميز أعطوا شعورًا قويًا بأنها متنفس ورئة المدينة والملاذ الجيد للسكان للترفيه. (الشكل 25): يوضح اشكال من تفاعلات المستخدمين في الحديقة. المصدر: تصوير الباحثين • ساعد التصميم على تقابل الناس مع بعضهم البعض بشكل يسمح بالتفاعلات الاجتماعية في كافة الأنحاء وممارسة العديد من الأنشطة المختلفة كما اهتم التصميم بعمل مسرح مكشوف ومنطقة مخصصة للأطفال. (الشكل 26): يوضح المدرج بمنطقة الأطفال. المصدر: تصوير الباحثين (الشكل 27): يوضح منطقة الأطفال. المصدر: تصوير الباحثين حققت الحديقة الفاعلية الوظيفية من حيث شكل وتصميم وتوزيع أماكن الجلوس وكافة العناصر الأخرى، ولكن بشكل متوسط حيث إن غالبية أماكن الجلوس تم وضعها في شكل شريطي ولتلافي ذلك فإن المستخدمين يجلسون في المناطق العشبية.

8. تقييم حديقة الأزهر

تم التقييم بواسطة تحليل الحديقة طبقًا للدراسة النظرية لأسس ومعايير التصميم العمراني للساحات العامة واستخدام استبانة بعينة عشوائية من زائري الحديقة. واشتملت العينة على 100 فرد، وتراوحت بين قاطني القاهرة الكبرى والمحافظات الأخرى.

عدد الذكور 49% من حجم العينة بينما عدد الإناث 51% من حجم العينة.

بالنسبة للفئات العمرية تأتي في المرتبة الأولى الفئة ما بين 21-30 عام بنسبة 39% من حجم العينة، بينما المرتبة الثانية للفئة ما بين 31-40 بنسبة 17%، والمرتبة الثالثة لفئة الأقل من 20 عام بنسبة 14%، والمرتبة الرابعة بالتساوي لفئتي 41-50 و51-60 بنسبة 11% لكل منهما، وفي المرتبة الأخيرة فئة أكبر من 60 عام بنسبة 8%.

كما تم استخدام مقياس ليكرت Likert Scale الأكثر استخدامًا في قياس الميول والرغبات والمواقف والمكون من 5 درجات. يعتمد المقياس على ردود تدل على الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما، فنقطة واحدة تمثل حالة "عدم الموافقة بشدة" إلى 5 نِقَاط تمثل حالة "الموافقة بشدة".

أولًا: نتائج الاستبانة:

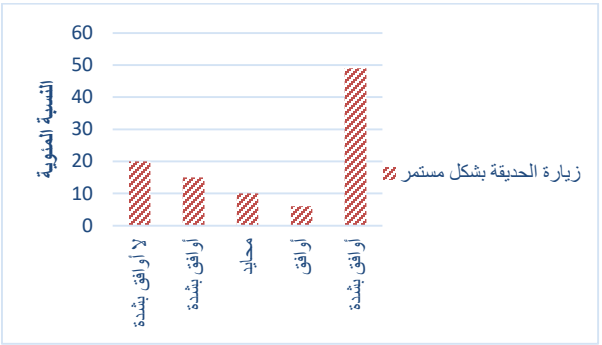

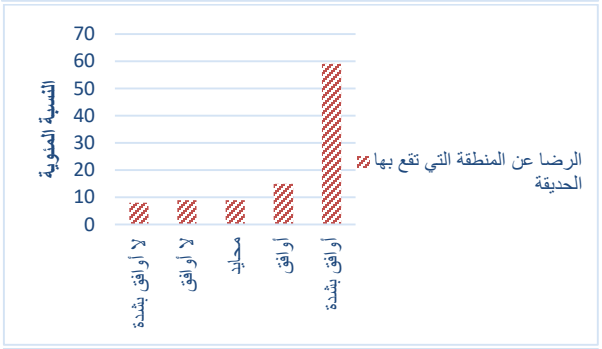

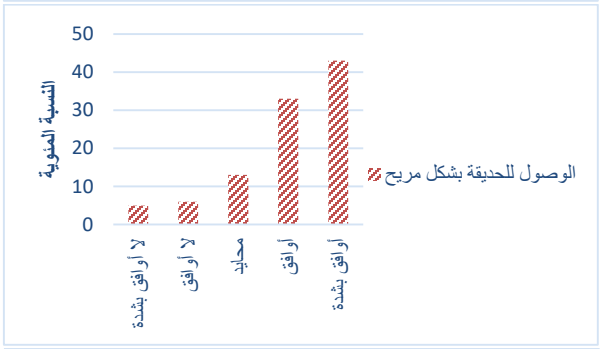

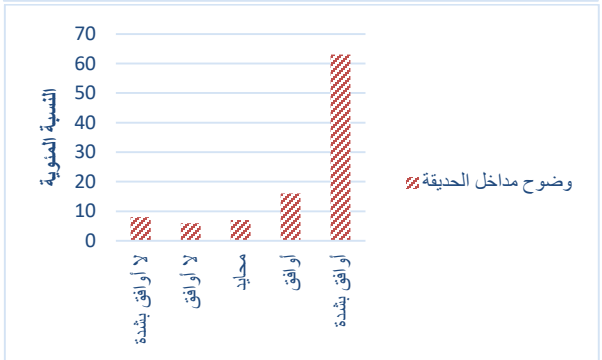

(الشكل 28): مخطط بياني لنتائج الاستبانة.
المصدر: الباحثين

استنادا إلى نتائج الاستبانة والمخطط الموضح له الشكل (28) تبين مجموعة من النِّقَاط كالتالي:

- مثلت الأسئلة 2 و4 درجة الرضا والقبول للحديقة. وكانت نسبة موافقة العينة بشدة بنسبة 59% و63% على التوالي.
- العوامل المادية تمثلت في 8 أسئلة وكانت نسبة موافقة العينة بشدة كالتالي:
  - الأسئلة 3، 4 بنسبة 43% و63% على التوالي.
  - الأسئلة 6، 7 بنسبة 75% و60% على التوالي.
  - الأسئلة 8، 9، بنسبة 49% و13% على التوالي.
  - الأسئلة 10، 12 بنسبة 54% و55% على التوالي.
- العوامل المعنوية تمثلت في 7 أسئلة وكانت نسبة موافقة العينة بشدة كالتالي:
  - الأسئلة 1، 2 بنسبة 49% و59% على التوالي.
  - الأسئلة 5، 11 بنسبة 67% و74% على التوالي.
  - الأسئلة 12، 13، 14 بنسبة 55% و17% و61% على التوالي.

ثانيًا: نتائج التقييم التحليلي:

جدول (9)
التقييم التحليلي للانتماء المكاني في حديقة الأزهر.
المصدر: الباحثين.

تأثير الأبعاد التصميمية العمرانية للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني			التقييم التحليلي للانتماء المكاني في الساحات العامة		التحقق
			الأبعاد التصميمية للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني	مؤشرات الانتماء المكاني	
أبعاد مادية (متعلقة بالاحتياجات المادية)	البعد الوظيفي		الطابع الوظيفي للمحيط العمراني	التحفيز الاجتماعي	●
			الخِدْمَات المعنوية (النشاطات المختلفة)	توفير المتطلبات المعنوية	●
			الخِدْمَات العامة المادية	توفير المتطلبات المادية	●
			عناصر الفرش	توفير المتطلبات المادية	●
			مساحة الساحة (استيعاب أنشطة مختلفة)	الشعور بالمكان	●
			عناصر الإنارة والملحقات	توفير الأمن والأمان	●
	البعد التشكيلي		شكل الساحة	الاحتواء والانغلاق	○
			شكل الواجهات والارتفاعات والتكوين	الشعور بالفراغ	●
			المقياس	الاحتواء والملائمة للإنسان	◎
			المداخل وطرق الاتصال	توفير الأمن والخصوصية	●
			عوامل الأمن	الشعور بالأمن والأمان	●
			العناصر المعمارية المستخدمة	الشعور بالمكان	●
			شكل المداخل	الهُويَّة	●
	البعد الجمالي		النسب الجمالية للساحة	الشعور بالفراغ	●
			الفرش العمراني للساحة	توفير الراحة والاحتياجات	●
			العناصر الفنية والرمزية	الملائمة للبيئة والإنسان	●
			تصميم الأرضيات والواجهات	الخصوصية وإدراك الفراغ	●
			واجهات المباني المحيطة	الشعور بالفراغ وهُويَّة المكان	●
			المواد المستخدمة في الساحة	توفير الأمن والأمان والملائمة مع البيئة	●
أبعاد معنوية (متعلقة بالاحتياجات الاجتماعية والنفسية)	البعد الإدراكي		العناصر العمرانية المكونة والمحيطة بالساحة	هُويَّة المكان وتميزه	●
			استخدام اللون والملمس والرائحة	الإحساس بالمكان	●
			التنوع في الاستخدام والخِدْمَات	تعزيز إدراك الفراغ والتفاعل البيئي	●
			وجود أنشطة متنوعة وفاعلية اجتماعية	تعزيز إدراك الفراغ من الجانب الاجتماعي	●
	البعد الزمني		طابع المحيط العمراني	الشعور بالارتباط بالبيئة العمرانية	●
			العناصر المعمارية) كتل، زخارف، إلخ)	هُويَّة المكان وتميزه	●
			معالم تاريخية	توفير طابع مميز وهُويَّة للمكان	◎
			أحداث تاريخية	انتماء زمني) انتماء للتاريخ)	⊙
			النباتات الفصلية أو الدائمة المستخدمة، والعلاقة بضوء الشمس	الشعور بالوقت والبيئة	●
	البعد الاجتماعي		البيئة العمرانية المحيطة) الوظيفة والطابع)	تشجيع العلاقات الاجتماعية وتنميتها	●
			الطابع المعماري	العلاقة بالمكان	●
			التواصل البصري والسمعي	التفاعل الاجتماعي) الانتماء للمجتمع)	○
			الوصولية والحركة	التحفيز الاجتماعي	●
			الفاعلية الوظيفية) النشاطات الاجتماعية)	التحفيز الاجتماعي) الانتماء للمجتمع)	●
			الفاعلية الوظيفية) أماكن الجلوس والملحقات)	التحفيز الاجتماعي	◎
			◎	○	لم يتحقق
			○	◎	تحقق جيد
			◎	●	تحقق جيد جدا

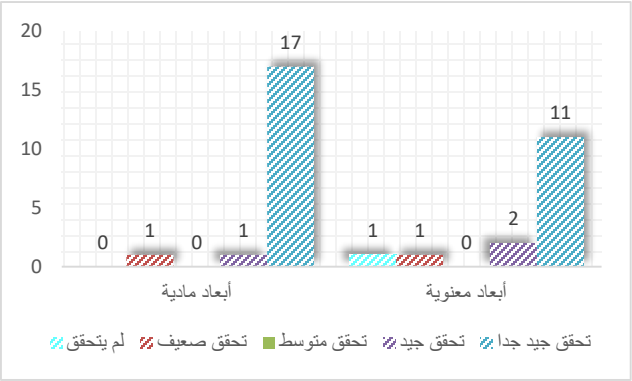

(الشكل 29): مخطط بياني لنتائج تقييم الانتماء المكاني لحديقة الأزهر.
المصدر: الباحثين

استنادا إلى جدول التقييم للأبعاد التصميمية للحديقة (9) والمخطط الموضح له الشكل (29) تبين مجموعة من النِّقَاط كالتالي:

- حققت الأبعاد المادية 50% من إجمالي العوامل بشكل جيد جدًا، كما حققت الأبعاد المعنوية 32% من إجمالي العوامل بشكل جيد جدًا.
- تحقق البعد الوظيفي بشكل جيد جدًا بنسبة 100%، حيث يُشكل محفزًا جيدًا جدًا للمستخدمين وذلك لقدرة الساحة على تلبية كافة الاحتياجات المادية والمعنوية لهم.
- تحقق البعد التشكيلي بشكل جيد جدًا بنسبة 71%، حيث يؤثر بواسطة عناصر الإنارة والفرش العمراني والمباني المحيطة بشكل من جيد إلى جيد جدًا على الشعور بالفراغ بشكل يعزز الانتماء المكاني للحديقة.
- تحقق البعد الجمالي بشكل جيد جدًا بنسبة 100%، حيث يؤثر بواسطة العناصر الفنية والرمزية التي تم استخدامها، والتصميم الفعال وموقع الحديقة الذي يكشف 80% من تاريخ القاهرة الإسلامية، وكذلك المواد المستخدمة في الأرضيات وكيفية توزيعها وتقسيمها بشكل هندسي يعزز ويدعم التعبير عن روح القاهرة القديمة، بشكل جيد جدًا على الشعور بالفراغ وهُويَّة المكان وتميزه بشكل يعزز الانتماء المكاني للحديقة.
- تحقق البعد الإدراكي بشكل جيد جدًا بنسبة 100%، حيث يؤثر بواسطة العناصر العمرانية المكونة والمحيطة بالحديقة، وتباين الملمس بواسطة مواد التشطيب المختلفة، والعلامات المميزة واستخدام ألوان ترابية بشكل جيد جدًا على إدراك الفراغ والإحساس بالمكان وهويته وتميزه بشكل يعزز الانتماء المكاني للحديقة.
- تحقق البعد الزمني بشكل جيد جدًا بنسبة 60%، حيث تؤثر النباتات والأشجار المستخدمة وطابع الواجهات الموجودة بالحديقة وتفاصيلها بالإضافة إلى المباني التاريخية المحيطة التي يمكن مشاهدتها بشكل يعزز الانتماء المكاني للحديقة.
- تحقق البعد الاجتماعي بشكل جيد جدًا بنسبة 67%. وقد ساعد موقع الحديقة وعلاقته بالمدينة والمحيط العمراني على جعلها متنفسًا مهمًا لسكان المنطقة، كما ساعدت المعالجة العمرانية لها على جعلها مكان يقوي عِلاقة المستخدم بالمكان ويعزز من الانتماء المكاني له.

9. المناقشة

في هذه الورقة البحثية تم استخدام الدراسة النظرية لتحليل وتقييم جميع جوانب مؤشرات الانتماء المكاني لحديقة الأزهر، ثم استخدام أداة الاستبانة للتحقق من صحة الفرضية والتقييم، كما هو موضح بالشكل (28) والشكل (29) وجدول (9).

يكشف التقييم أن أبعاد التصميم العمراني للحديقة والمتمثلة في كلًا من الأبعاد المادية والأبعاد المعنوية تؤثر في الشعور بالانتماء المكاني لدى المستخدمين بالحديقة بما يتوافق مع مؤشرات الشعور بالانتماء المكاني.

حققت أغلب الأبعاد المادية نسبة عالية من المستخدمين -حيث كان الاختيار الغالب لهم بالاستبانة هو 5 وفقًا لمقياس ليكرت، وجيد جدًا وفقا لنموذج تقييم المؤشرات- حيث أجمعت الغالبية على ملاءمة الحديقة لاستيعاب النشاطات المختلفة وسهولة الوصول وتميز الحديقة بالمواد والألوان المستخدمة والطابع العام، مما أثر بالإيجاب على الشعور بالتحفيز الاجتماعي بالحديقة والرضا عنها وبذلك عزز من الشعور بالانتماء المكاني لهم. بينما أجمعت الغالبية على عدم كفاية عناصر الفرش بشكل كافي وملائم وعدم كفاية الإنارة مما يعمل على عدم وضوح الرؤية بشكل جيد ليلًا مما أدي إلى الشعور بعدم كفاية المتطلبات المادية وعدم الشعور بالأمن والأمان وبذلك أثر بالسلب على شعور بعض المستخدمين بالانتماء المكاني.

بالنسبة للأبعاد المعنوية فقد حققت أغلبها نسبة عالية من المستخدمين -حيث كان الاختيار الغالب لهم بالاستبانة هو 5 وفقًا لمقياس ليكرت، وجيد جدًا وفقا لنموذج تقييم المؤشرات- فقد أجمعت الغالبية على ملاءمة طابع الحديقة للمنطقة المحيطة والشعور بهُوِيَّة المكان وتميزه سواء من حيث الموقع أو من التباين في استخدام اللون والملمس والرائحة في التصميم وتنوع الأنشطة التي يمكن ممارستها بالحديقة، مما أثر بالإيجاب على إدراك المستخدمين للحديقة والإحساس بالمكان والشعور به. بينما أجمعت الغالبية على القصور في جودة التواصل البصري والسمعي مما عمل على وجود صعوبة في التفاعل الاجتماعي بعض الشيء وبذلك أثر بالسلب على شعور بعض المستخدمين بالانتماء المكاني.

الخلاصة

خلص البحث إلى أهمية أبعاد التصميم العمراني للساحات العامة في زيادة الانتماء المكاني بها، حيث أمكن اظهار هذا الدور بواسطة المحاور التالية:

- **دور البعد الوظيفي في تعزيز الانتماء المكاني:** يتمثل في تلبية الساحة العامة للاحتياجات الأساسية للمستخدمين مثل عناصر الفرش والإضاءة المصممة والموزعة بشكل ملاءم وفصل الحركة الآلية عن المشاة مما يوفر الراحة والتفاعل المتبادل مع البيئة بشكل مريح وآمن.
- **دور البعد التشكيلي في تعزيز الانتماء المكاني:** يتمثل في توفير الأمان والخصوصية ووجود هُوِيَّة واضحة مميزة للساحة العامة.
- **دور البعد الجمالي في تعزيز الانتماء المكاني:** يتمثل في تميز الساحة والتأكيد على هويتها، والتأثير على الإدراك البصري.
- **دور البعد الإدراكي في تعزيز الانتماء المكاني:** بواسطة التأثير النفسي الذي تعكسه الساحة على المستخدم بما فيه من رموز ودلالات مثل الإيحاء بالرسمية والانضباط.
- **دور العامل الزمني في تعزيز الانتماء المكاني:** يتمثل في ارتباط الساحة بأحداث تمثل جزء خاص وهام من الذاكرة الجماعية أو الشعبية للمستخدمين.
- **دور العامل الاجتماعي في تعزيز الانتماء المكاني:** يتمثل في تلبية الساحة للاحتياجات الفسيولوجية والوظيفية للراحة النفسية والبدنية، بالإضافة إلى احتياجات الأمن والأمان وتحقيق الذات بالتعبير والإنجاز الفني.

التوصيات

إن الوصول لفراغ عمراني يشعر تجاهه الإنسان بالانتماء يتضح بواسطة مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالأبعاد التصميمية في ذلك الفراغ. وقد خلص البحث إلى التوصيات التالية:

توصيات لحديقة الأزهر:

- توفير مزيد من الخِدْمَات والمرافق العامة مثل الحمامات والمطاعم. وزيادة عدد مقاعد الجلوس وأماكنها، وترتيبها بشكل يساعد على التفاعل والتحفيز الاجتماعي. وزيادة عناصر الإنارة بما يتناسب مع المساحة لتحسين التواصل البصري ليلًا.
- عمل مسارات للدراجات والنقل الداخلي. بالإضافة إلى استحداث وسائل النقل الداخلية واستخدام سيارات بالكهرباء على سبيل المثال لتسهيل الحركة على كبار السن في أنحاء الحديقة.
- وضع خُطَّة لبحث الاستغلال الأمثل للمساحات وتخصيص أماكن لمجموعات مختلفة من الأنشطة الثقافية والترفيهية واستضافة الورش الفنية والثقافية التي تناسب كافة الاهتمامات والأعمار.
- الاهتمام بالدعاية الكافية للحديقة وتوفير مرشدين لشرح تاريخ المنطقة الأثري والآثار المطلة عليها. وافتتاح مجموعة من البازارات.

المصممين:

- تمييز وتحديد مداخل الساحة العامة للحد من المرور العابر داخلها.
- تصميم الساحات العامة بحيث تكون بخصائص احتوائية ومقياس إنساني، لتوفير الأمن والأمان وتنمية الشعور بالانتماء المكاني والتفاعل الاجتماعي.
- توفير طابع خاص للساحات العامة يعبر عن ذاتيتها ورموزها وخصوصيتها بواسطة مواد البناء والألوان وتنسيق الموقع بالنباتات والأشجار.
- استخدام عناصر معمارية وعمرانية مادية ملائمة للخلفية الثقافية للسكان كالعناصر المحلية أو التراثية أو البيئية.
- ضرورة اعتبار احتياج الشعور بالانتماء المكاني والتعبير عنه كمحدد أساسي عند تصميم الساحات العامة، ويكون هدف التصميم الأول هو الإنسان وتحقيق احتياجاته المادية والنفسية وتوطيد علاقته بالمجتمع والمكان.

متخذي القرار:

- ضرورة الالتزام بالتصاميم دون التعديل فيها. ووضع لوائح وقوانين خاصة بالشروط والعوامل التصميمية التي تعزز من جانب المعايير الإنسانية.
- تحقيق المشاركة المجتمعية بإدماج المستخدمين في عملية التنفيذ أو التطوير لمشاريع الساحات العامة.

الملاحق

ملحق (1).

	استبانة للرأي العام				
	دراسة تأثير أبعاد التصميم العمراني للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني				
	تقييم الانتماء المكاني لحديقة الأزهر				
	درجة التقييم من 1:5 (حيث 1 عدم الموافقة بشدة و5 الموافقة بشدة)				
.1	اذهب للحديقة بشكل مستمر				
	1	2	3	4	5
.2	اشعر بالرضا عن المنطقة التي تقع فيها الحديقة.				
	1	2	3	4	5
.3	يمكن الوصول للحديقة بشكل مريح.				
	1	2	3	4	5
.4	مداخل الحديقة واضحة.				
	1	2	3	4	5
.5	أشعر بالأمن والأمان خلال التواجد بالحديقة.				
	1	2	3	4	5
.6	توجد مساحة كافية ومريحة لاستيعاب وممارسة الأنشطة المختلفة.				
	1	2	3	4	5
.7	المباني المحيطة بالحديقة متميزة.				
	1	2	3	4	5
.8	تتوفر مقاعد للجلوس وعناصر للإنارة ولافتات إرشادية				
	1	2	3	4	5

(تابع ملحق (1). في الصفحة التالية)

تابع ملحق (1).

.9	تتميز الحديقة بالمواد والألوان المستخدمة.				
	1	2	3	4	5
.10	تتوفر الخدمات والمرافق العامة الأساسية والترفيهية.				
	1	2	3	4	5
.11	يوجد الناس بشكل مستمر في الحديقة.				
	1	2	3	4	5
.12	يتم عمل نشاطات مختلفة في الحديقة.				
	1	2	3	4	5
.13	مدى جودة التواصل البصري والسمعي داخل الحديقة.				
	1	2	3	4	5
.14	مدى تلاءم طابع الحديقة مع المناطق المحيطة.				
	1	2	3	4	5
.15	ما الذي ترغب بتواجده او تطويره في الحديقة؟				
	.....				

DECLARATION OF CONFLICTING INTERESTS STATEMENT: The author declared that there are no potential conflicts of interest with respect to the research authorship or publication of this article.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

[1] أسامة عبد الله، "تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها" رسالة ماجيستير، الهندسة المعمارية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010.

[2] جاكلين موسى طقطق، "دور التصميم المعماري والعمراني في تنمية الشعور بالانتماء في التطور الثقافي للمجتمعات" رسالة دكتوراة، الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2002.

[3] رضا محمود، عمر إبراهيم، "نحو إعادة إحياء الفراغات التاريخية كفراغات حضرية ذات طابع خاص"، *مجلة المنيا للهندسة والتكنولوجيا*، مجلد 37، رقم 2، ص76- 91، 2018.

[4] سرى سعد عزيز علي الكواز، "تشكيل الانتماء المكاني في الإسكان العمراني الحديث" رسالة ماجيستير، الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، 2012.

[5] عبد الله كريم الفارسي، "الإدراك: مفاهيمه ومتطلباته"، *مجلة العدل*، مجلد14، عدد36، ص 274- 288، 2012.

[6] مأمون الورع، "علم الاجتماع العمراني، طبيعة الذات الإنسانية"، محاضرة، جامعة دمشق، دمشق، 2011.

[7] هاني الفران، "محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية"، *مجلة العمران والتقنيات الحضرية*، العدد 2، ص 68- 88، 2010.

[8] هدى عبد الصاحب العلوان، هديل ثامر الخزاعي، " الجامعة والإحساس بالانتماء المكاني البنيوي: دور الفعل التصميمي للفضاءات الخارجية في تحقيق بنية الاتصال السيميائية للجامعة "، *مجلة الهندسة*، مجلد 14، رقم 1، ص 276-301، 2008.

[9] يُوسُف ميخائيل أسعد، *الانتماء وتكامل الشخصية*، القاهرة: دار الغريب، 2019.

المراجع باللغة الأجنبية:

[10] *"Al- Azhar Park, Cairo and The Revitalization of Darb Al- Ahmar,"* AKTC, Geneva, Switzerland, 2004.

[11] Abbaszadegan, Mostafa, "Evaluation technique of perceptual qualities of an urban corridor". *International Journal of Architectural Engineering & Urban Planning*, Vol. 24, No. 2, pp.103-110, 2014.

[12] Adel, Kareem & Salami Azeez. (2009). Comprehensive Analysis of Al-Azhar Park Project, Cairo, Egypt- A Tool for Sustainability. Presented at UMRAN conference, KAED.

[13] Afşin, Nesil, "Questioning Urban Design Dimensions of the Cul-De-Sacs in the Walled City of Famagusta" M.S. thesis, Architecture, Eastern Mediterranean University, Gazimağusa, North Cyprus, 2016.

[14] Ali, Ansam S., & Lana A. Ali, "Evaluating Quality of City Square, A practical Survey on Neshtiman park/Erbil City." *ZANCO Journal of Pure and Applied Sciences*, vol.30, no,6, pp. 8-36, 2018.

[15] Bach, Lisa, "Spatial Belonging: Approaching Aboriginal Australian Spaces in Contemporary Fiction" Ph.D. dissertation, Justus-Liebig-Universität Gießen, Germany, 2020.

[16] Bakshi, Leena, "Sense of belonging" M.S. thesis, University of Western Australia, Australia, 2018.

[17] Carmona, Mathew, et al. *public places, urban spaces: the dimensions of urban design*, London: Routledge, 2021.

[18] Ferdous, Farhana, "Examining the relationship between key visual characteristics of urban plazas and aesthetic response" *SAGE Open*, Vol. 3, No. 2, pp.1-10, 2013.

[19] Hajmirsadeghi, Reihaneh Sadat, Shuhana Shamsuddin, Amir Foroughi, "The impact of physical design factors on the effective use of public squares" *International Journal of Fundamental Psychology & Social Sciences*, Vol. 2, No. 3, pp.49-56, 2012.

[20] Hodgins, Jeffrey, "Belonging and identity in Australia's multicultural society" Ph.D. dissertation, Southern Cross University, Australia, 2018.

[21] Lynch, Kevin, *A Theory of Good City Form*, Cambridge: The MIT Press,1981.

[22] Lynch, Kevin, *Site planning*, Cambridge: The MIT Press,1971.

[23] Lynch, Kevin, *What Time Is This Place?* Cambridge: The MIT Press,1972

[24] Mokhtar, Makhlouf, "Aesthetics Values in Urban Design: Case Study Constantine" Ph.D. dissertation, Architecture., Mentouri University, Algeria. 2007.

[25] Rapoport, Amos, *Human Aspects of Urban Form*, Oxford: Pergamon Press, 1977.

[26] Simonds, Johan, *Landscape Architecture*, USA: Mc Graw Hill, 1983.

AUTHORS CONTRIBUTION

1. Conception or design of the work:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
2. Data collection and tools:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
3. Data analysis and interpretation:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
4. Funding acquisition:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
5. Investigation:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
6. Methodology:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
7. Project administration:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
8. Resources:
   Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
9. Supervision:
   Alaa Amgad Labib 20%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 40%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 40%*
10. Drafting the article*:*
    Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
11. Critical revision of the article:
    Alaa Amgad Labib 60%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 20%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 20%*
12. Final approval of the version to be published
    Alaa Amgad Labib 20%/ *Asmaa Nasr EL-din Elbadrawy 40%* / *Lamis Saad El-din Elgizawi 40%*

FUNDING STATEMENT:

No financial support was received

[27] Stebbins, Christopher, "A tool to evaluate urban plazas for planning and design patterns that support sociability" M.S. thesis, Landscape Architecture, University of Georgia, Georgia, USA, 2016.

[28] Streeck, Jürgen, "Transforming Space into Place: Some Interactions in an Urban Plaza" in *New Frontiers in Artificial Intelligence*, Yoichi Motomura, Alastair Butler and Daisuke Bekki, Eds. Berlin: Springer, 2013, pp.217-232

[29] Tsalapatanis, Anna, et al. "Introduction: belonging unbound" In *Social Beings, Future Belongings: Reimagining the Social*, Ed. David Bissell et al., London: Routledge, 2019, pp.1-10.

[30] Zeka, Başak, "The Humanistic Meaning of Urban Squares: The Case of Çayyolu Urban Square Project" M.S. thesis, City and Regional Planning, Middle East Technical University, Turkey, 2011.

TITLE ARABIC:

دراسة تأثير أبعاد التصميم العمراني للساحات العامة في تعزيز الانتماء المكاني

ARABIC ABSTRACT:

الساحة العامة بمنزلة القلب النابض للمدينة حيث يرتبط فيها المرء بقلب الثقافة الحضرية والتاريخ والذاكرة، فعندما يجلس المرء في ساحة حضرية فهو يرتبط بأساس المدينة وبأعماق هويته وتاريخه، حيث ترتبط الخصائص العمرانية للساحات العامة بالمستعملين وما يمارسون من أنشطة ووظائف في تلك الفراغات. كما تلعب خصائص الفراغ العمراني للساحة العامة دورًا كبيرًا في نجاح هذه الأنشطة والوظائف، ذلك لأنها تؤثر بشكل كبير على مشاعر وسلوك الفرد وردود أفعاله بداخل تلك الفراغات، التي تُشكل شواهد ومظاهر تدل على الانتماء المكاني.

وتأتي إشكالية البحث في: عدم اهتمام أغلب المصممين العمرانيين بصورة متكاملة بأبعاد التصميم العمراني للساحات العامة ومنها المعايير والاحتياجات الإنسانية التي يعد الانتماء المكاني من أهمها، تؤثر قلة الاهتمام بأبعاد ومعايير الاحتياجات الإنسانية خلال التصميم بشكل سلبي على مستخدمي الساحة، حيث قد تسبب شعورًا بالقلق والاكتئاب، وكذلك عدم الشعور بالفخر والرضا عن المجتمع ورفض عاداته وتقاليده مما يؤدي إلى عدم الشعور بالرضا عن البيئة العمرانية وظهور ميول عدوانية تجاهها من تعدي وهجر. تهدف الورقة البحثية إلى دراسة العِلاقة بين الساحات العامة والانتماء المكاني، وتحديد مجموعة من المؤشرات التي يجب مراعاتها في شكل نموذج يتحدد من خلاله تأثير عملية التصميم في تعزيز الانتماء المكاني في الساحات العامة ورفع كفاءة أداءها كفراغات عامة، كما تتمثل فرضية البحث في أنه بمراعاة أبعاد التصميم العمراني للساحات العامة يمكن تعزيز الانتماء المكاني بها. وقد خلص البحث بواسطة الدراسة النظرية وتحليل حديقة الأزهر بمنطقة الدرب الأحمر إلى أن أبعاد التصميم العمراني للساحات العامة والمتمثلة في: (البعد الوظيفي- البعد التشكيلي- البعد الجمالي- البعد الإدراكي- البعد الزمني- البعد الاجتماعي) تؤثر بشكل كبير في تعزيز الانتماء المكاني للمستخدمين بها.